البناء اللغوي عند صبحي فحماوي

"رجل غير قابل للتعقيد أنموذجًا

د/ محمد عبد النبي محمد أحمد عبيد

جامعة أسيوط – كلية الآداب بالوادي الجديد

إن اللغة العربية مثلها كأي لغة يستعملها قومها بهدف التواصل فيما بينهم من خلال استعمالات لغوية ومعجمية متفق عليها بين أبناء اللغة الواحدة سواء أكان ذلك بالوضع أم بالاتفاق ، وهذا المستوى يكون في لغة التواصل العادية بخلاف اللغة الخاصة التي تستعمل في شتى مجالات الإبداع اللغوي والأدبي من شعر وقصة ورواية ومسرح .....، وهناك العديد من النقاد يتكئ على اللغة بشكل أساسي لتكون مدخلا وتفسيرا للعمل المبدع فاللغة هي المكون الأساس الذي يتشكل منه النص بدءا من وحداته الصوتية وانتهاء بالتكثيف الدلالي .

ومن هذه الزاوية رأينا أن نقدم مشروعا لقراءة أعمال الأديب الأردني " صبحي الفحماوي ، مختارين مجموعته القصصية (رجل غير قابل للتعقيد) نموذجا للدراسة وذلك من خلال التركيز على البناء اللغوي عنده ، وقد جاءت على النحو التالي :

- الزمن النحوي وأثره في بنية القص.
- الحذف :مواطنه اللغوية ،ورمزيته الأدبية .
- التحولات السردية لبنية الجملة
- اللغة العامية ودلالتها في تكثيف الدلالة.

١ – الزمن النحوي وأثره في بنية القص:

ليس الهدف هنا تتبع الزمن النحوي عند النحاة من ناحية مفهومه وحدوده وأنواعه بقدر بيان أثر الدلالات الزمنية في الترابط اللغوي عند صبحي فحماوي من خلال التركيز على نصه المختار .

ولا شك أن الزمن بأنماطه المختلفة يؤثر على مجرى الأحداث وسريانها في العمل القصصي ، فالمتتبع لنمطية الزمن النحوي في قصة " المهندسة والسائق " يجد حضورا واضحا لمسرح العمل من خلال تغليب الفعل المضارع (يتراكضون في الشارع، يتمازحون، يقتربون مني وأنا أركع بجوار سيارتي الخاصة، أفك العجل[١]) هذا التكثيف الزمني الآني الذي يستحضر صورة شخص يركع ليفك العجل ،زمن أن يمر شبان يتراكضون ويتمازحون حتى يقتربوا في سياق زمني متصل وفي تصوير للحدث بطريقة حرفية ،ومع هذا المفتتح الذي يتولى القص فيه الحدث المتصل نتوقف زمنيا مع سياق زمني آخر فيه تثبيت للزمن عند لحظة تتطلع فيها العيون على (فستاني أبيض، وعلى عنقي ربطة نسائية حمراء[٢]) هذه الصياغة الاسمية يتسم فيها الزمن بالحضور المباشر أو الثبات المشاهد ، ويستمر عتصر الزمن في التسارع حيث كان (الشبان الثلاثة يقتربون مني.. نظرت إلى يدي المعطرتين.. كانتا سوداوين بفعل فك براغي العجل، وذريرات المعادن السوداء المحروقة، التي أخذت تعلق بي في مناطق مختلفة... نظرت إلى وجهي بمرآة السيارة الجانبية، كان على أنفي سناج أسود، يبدو أنني مسحت أنفي بيدي، دون أن أشعر[٣]) فهذا صورة مشهدية تمثل حالة اقتراب الشبان الثلاثة من الفتاة ،جاء ذلك من خلال الزمن الحاضر الذي أنتجته دلالة التركيب (كان +يقتربون)=(حال الاقتراب)،وأيضا فإن زمن (كان)الناقصة مع تركيبها الجملي يكثف زمن الحضور والحال ،هذا التكثيف الذي ظل ملازما للقصة حتى نهايتها ،ويلاحظ هنا أمران ، الأول: مجيء الزمن – وفقا للتشكيل الصرفي – ماضيا ، في حين يستنطق من خلال البناء اللغوي استحالة الزمن من الماضي إلى الزمن الحال من خلال استحضار صورة الفتاة التي تظل منكبة في إصلاح سيارتها بينما تتدفق عليها كلمات هؤلاء الشباب الذين

[١] انظر : رجل غير قابل للعقيد ص ٥

[٢] السابق والصفحة

[٣] السابق والصفحة

يمثلون صورة الإنقاص من حق المرأة بل والسخرية منها ومن اشتراكها في المجتمع ،وفي وصف متصل يتبدى فيه الزمن الحاضر (وها أنا أمارس مهنة الرجل، فأقود سيارة الرجل، وأفك عجل السيارة، وأداوم في مكتبي ؛ أرسم الخرائط الهندسية تماماً كما يفعل الرجل، وأذهب إلى مواقع العمل، وأمشي فوق أخشاب الطوبار، وأحيد عن مسامير الأخشاب، كي لا تخترق حذائي المطاطي الرياضي) ففحماوي هنا يشخص بوضوح من خلال الأفعال المتلاحقة إلى بيان الصور المتناقضة التي يعيشها بعض المجتمعات العربية ، حيث تظهر الفتاة هنا من خلال أفعال آنية بأنها (في عمل متواصل ملازمة للرجل) وتلك الصورة الواقعية المتمثلة في بعض التقاليد والأعراف التي منعت المرأة عن العمل لقرون طويلة ، وفي اللوحة الأولى يستظهر الكاتب بعض الأفكار المتعفنة الباقية في مجتمعاتنا من خلال السخرية المباشرة من محاولة المرأة للتعايش مع نصفها الآخر من خلال القيام بالأعمال نفسها التي يقوم بها الرجل ، حيث لا مزية للرجل على المرأة في هذا ، فتصرخ تلك الأنثى بالفعل الماضي: (ابتعدوا عني، وأنا محتارة في أمري، لا أستطيع أن أخرج عجل السيارة الإضافي من صندوق السيارة الخلفي[1]) هذا الفعل (ابتعدوا) الذي يظهر انصرافهم دون تقديم المساعدة للفتاة والقيام بدور رجولي في تقديم الخدمة لها ، إلا أن هذا الزمن الماضي سرعان ما يتلاشى من خلال التركيب الاسمي (وأنا محتارة في أمري) ومن خلال الفعل المضارع الذي يوحي بضعف المرأة في بعض الأعمال التي تحتاج إلى مجهود عضلي ، وهنا تطابق بين الزمن الصرفي والزمن النحوي أو السياقي .

والقص يتوالى في الكشف عن حالة الفتاة التي تخشى على مستقبلها في الخوف من ضياع الفرصة من زواجها خصوصا وأن أختها قد تزوجت ، إن هذا التخوف مشروع جدا فالفتاة لا تطلب مستحيلا بل تطلب أمرا مشروعا فهي تتمنى من الحياة زوجا بحسب الفطرة ، والمناسب هنا للموقف الزمن الذي يدل على الاستقبال بحسب

[1] السابق ص ٧

تطلع الفتاة ، وهنا ينشأ صراع بين الزمن الذي تتمناه الفتاة أن يأتي ، وبين انتظار " العريس، الذي يأتي ولا يأتي .....والذي سيأخذني على سرج حصانه الأبيض.. وأنا أُقبل بالحصان الأبيض دون سرج، متأكدة بأننا لن نقع، لأن عريسي سيكون خيّالاً ماهراً، سيحضنني على ظهر حصانه" تلك الأمنية الرومانسية التي تتمناها أية فتاة وخاصة من ابتعد قطار الزواج عن محطتها ،وهي الأمنية التي تمثل العقدة ويتحول معها الزمن إلى طرف أصيل في المعادلة ،تحسب كل ساعة تمر كجرس إنذار "هؤلاء الشبان الصغار المارّة يلعبون معي، ليست عندهم هموم مثلي...! فالمستقبل أمامهم ... وأما أنا فأخاف المستقبل المظلم، وأخاف من الزمن الذي كان خلفي، ثمَّ أصبح أمامي، تماماً كالشبان الذين مرّوا، لقد كانوا خلفي ثمَّ أصبحوا أمامي، وأنا لا زلت مكاني، أركع على الرصيف، وأداوي جراحي[1]. " فيظهر من خلال النص السابق التداخل الزمني الذي يظهر حالة الاضطراب والقلق الذي تعيشه الفتاة فزمن ماض تحاول الفتاة نسيانه ، يتلوه زمن حاضر تتعايش فيه الفتاة مع أحلامها والرغبة في تحقيقها ، وأفعال المستقبل المخيفة التي لا تعلم الفتاة فيها مصيرها .

ومن خلال تداخل الأزمنة التي تثير شكوك وشجون الفتاة مع بقية خوف من المستقبل يظهر هنا تحول للنص فـ"فجأة توقفت أمامي سيارة أجرة، وخرج منها سائقها ؛ رجل متوسط الطول، ذو شعر كثيف أشيب، وشاربين غليظين، وبنطال قطني أزرق، وذقن غير محلوق منذ أكثر من يومين[2]... "فسياق (فجأة) جعل الزمن الصرفي الماضي(توقفت ،خرج) يدل على الحاضر(لحظة توقف السائق) وبدء الحل لمشكلة التي طرأت وسيطرت على مجرى الحدث الرئيسي،ومن خلال الحوار تتجسد اللحظة الراهنة ،وتتجدد الآمال في إيجاد حل للبنشر وحل لما هو أصعب :حل للزواج الذي فات قطاره ولم يتوقف في محطتها ،أما مشكلة البنشر فقد حسم السائق أمرها بما لديه

[1] السابق ص ٨

[2] السابق والصفحة

من خبرة فالأمر" وما هي سوى دقائق، حتى أعاد كل شيء إلى نصابه[١]" ، ومع عودة الأمور لحالها وإصلاح السيارة إلا أن المشكلة الكبرى قد ظلت عالقة في ذهن الفتاة تداعب أمنياتها ، لقد انتقلت من الزمن الماضي لتشغل نفسها بالزمن الحاضر ، وكأن شيئا ما سيحدث أو حدث بالفعل فقد "تحركت سيارة الأجرة، وانطلقت، واختفت، واختفى معها سائقها. كنت أتمنى لو قال شيئاً، لو ذكر لي اسمه، أو عنوانه.. كنت أتمنى لو كان أعزب وليس متزوجاً... سائق سائق لا يهم، إنه رجل، والرجال قليل[٢]" لقد رحلت السيارة واستقر في مخيلة الفتاة صورة هذا السائق الذي أنقذها من مشكلتها البسيطة التي كان يمكن التغلب عليها بشكل أو بآخر، وهي مشكلة إصلاح عجلة السيارة ، وتركها لتعيش مشكلة أكبر دون حل أو إنقاذ.

٢- الحذف :مواطنه اللغوية ،ورمزيته الأدبية :

يعد الحذف من الظواهر اللغوية التي تعيد تشكيل دلالات النصوص ، وهو من الظواهر التي يتطلب فيها إشراك المستمع /المتلقي في إعادة إنتاج الدلالة من خلال تقدير الجزء المحذوف ، ولا شك أن كل متلق سوف يقدر محذوفا يتسق مع فهمه للنص، وهو كما يقول عبد القاهر :" باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر؛ فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبن"[٣]، وأغراض الحذف عديدة وقد عالجها أكثر من واحد من النحاة [١]

[١] السابق ص ٩

[٢] السابق ص ٩

[٣]. دلائل الإعجاز، الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، مطبعة المدني ، ط٣ ، ١٩٩٢. ١٤٦/١.

وسنحاول هنا أن نستنطق دلالة المحذوف عند فحماوي ، ففي قصة "الجوز الفارغ" وفي العبارة "وقذفها خارج السور لتموت... إجراء غير منطقي وغير مبرر، فكرت بالأمر كثيراً لم أفهم السبب[٢]"ثمة محذوف هو مبتدأ إجراء ،تقديره هو/هذا/الموقف يعود على مفهوم من الكلام وهو الأمر الذي حدث وأثار عجب الرجل فكل مرة يزرع النباتات يأتي فيجدها وقد ألقيت خارج الحديقة ،فيكون مكمن العجب هو "الإجراء "فحذف ما سواه لأهميته .

وبعد سطر من هذا المقطع يطل حذف آخر أكبر :" فبعد أن زرعت نباتات وأزهاراً نادرة وملونة، بناءً على طلب السيد نزار..... فظهر للحديقة رونق جديد، ولمسات فنية جميلة... وفي زيارتي اللاحقة كانت معظم النباتات[٣] " المحذوف هنا أكثر من مجرد كلمة فالمحذوف هو ما أن يزرع الزارع وبين أن يظهر رونق الحديقة وجمالها ،بينهما عمل وكد وتهذيب ورعاية وسقاء حتى يظهر هذا الرونق ،وسياق الكلام يساعد هذا الحذف ويعضده ،حيث يستعمل الفاء الدالة على السرعة ،وهي سرعة القص لإرادة التكثيف ،لا سرعة العمل وظهور الرونق ، ويستمر السرد في هذا الاتجاه مقتربا من نهاية الأحداث وعقدة العمل في غياب تلك التفاصيل التي ستؤثر بحال من الأحوال على حركية السرد .

وعندما دار حوار بين الرجل الذي يزرع وبين السيدة صاحبة هذه الحديقة وإخبارها أنها التي تخلع هذه الزروع تظهر في الحوار مواطن للحذف منها : . لماذا؟ هل كانت غير لائقة ؟

---

[١]. انظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام ، تحقيق: مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني، دار الفكر ، دمشق، ط٦، ص ٧٨٧، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط١٧، ٢٠٠٥م، ٦٩/١.

[٢] انظر : رجل غير قابل للتعقيد ص ١٥

[٣]السباق والصفحة

. لا....على العكس... كانت ملونة وجميلة[1] .

ففي الجواب مبتدأ محذوف قبل كلمة علي العكس ،يمكن تقديره بالأمر ،أو الموضوع ،كذلك حذف الزروع قبل" كانت ملونة وجميلة "،وهو حذف يناسب هذه الشخصية المتعالية التي تتكلم من ربوة عالية ولا تأبه لأحد ،كما ترد أوصافها صريحة بعد هذا المقطع ،فكأن الحذف هنا يقدم دليلا عمليا على أخلاق هذه المرأة .

وفي مقطع آخر من الحوار موطن للحذف :" . لا أفهم....!كيف حدثك عقلك أن تخلعي نباتات، أنت تقولين إنها جميلة !" فهنا حذف لمفعول أفهم ،وهو حذف لاختصار الكلام والتنبيه على التناقض في الكلام بين أن تقول محاورته إن الزروع جميلة وتقوم بخلعها.

ويستمر الحوار ونتوقف عند مقطع آخر يقول فيه السيد براكلي "بسبب أوامر الحصار على بؤرة التوتر في الصراعات النفطية، هم يتقاتلون ونحن نتضرر ....! لا أفهم ما علاقتنا نحن بالحرب... هم يتحاربون، ونحن وبضاعتنا ونقودنا تحجز... مأساة ...! الحرب مأساة ياخليل ؛ ونحن أكبر المظلومين فيها[2] ...! " يحذف المتحدث الفاعل في تحجز ،لعله لا يريد أن يخوض في حديثه عنه ،لا يريد أن يطيل القص بسرد رؤيته للوضع المتأزم في المنطقة العربية ،ويكتفي القص بعرض مكثف لهذه الأزمات في كلمات قليلة معبرة ،ويحذف أيضا المبتدأ الذي خبره مأساة ،وكأنه يهتم بالوصف والتوصيف أكثر من اهتمامه بعرض الأمر وبسطه بل يبرز وصفه وكنهه ،مأساة كذلك أراد التاجر البصير بالوضع الدائر حوله وهكذا يؤثر الكاتب أن يكثف دلالة القص من خلال هذه الأداة اللغوية البارعة .

[1] السابق ص ١٥

[2] السابق ص ١٦

التغاير السردي في بناء الجملة :

إن التغاير السردي الذي يتم تناوله هنا يعني بالتغييرات التي تمس البنية اللغوية في النص القصصي ، واثر هذه التغييرات على لغة القص بشكل عام ،ففي قصة " يأجوج ومأجوج والأعور الدجال" التي سنرتكز عليها في حديثنا عن التغاير السردي سوف نلحظ أن بنية التقديم والتأخير للجملة قد شابها التغاير أو التبادل بين مركز الرتبة في الوظائف النحوية من حيث التقديم والتأخير، ففي مفتتح القصة نلحظ هذا التقديم والتأخير :" تقول الخرافة: إن قوم يأجوج ومأجوج هاجموا شواطئ بلاد الشام، وانتشروا في البلاد، تحت إمرة قائدهم الأعور الدجال، وإنه كان لانتشارهم في الأرض فعل السحر، حيث نزلت نيرانهم برداً وسلاماً على أجساد العباد، وفرحت أجساد الناس بهذا العبور المميت، ذلك لأن الأعور الدجال قد سحر عقولهم[1] .....ففي هذه الفقرة وهي فقرة المفتتح،نجد تقديما في " وإنه كان لانتشارهم في الأرض فعل السحر" قدم الجار والمجرور لانتشارهم على اسم كان "فعل السحر" وهو تحول في البنية أللعبارة ، وحل مكان مؤكدات وشروح قد لا تؤدي أداء هذه العبارة الموجزة ،وفي فقرة أخري نلحظ تحولات من نوع آخر :" فسحر تراب الجبال، محولاً إياها في نظرهم إلى أرز، وحول صخور الجبال في نظرهم إلى كتل من اللحم الشهي، والأشواك وما حولها إلى أشجار أرز وفواكه وبهارات، وكانت المناسف بحجم الجبال[2]" فقد تراوحت البنية هنا بين استخدام الفعلية فالاسمية ثم الفعلية مرة أخرى بدءا من" سحر"،مرورا ب"محولا" ثم العودة إلى "حول"فكان التعبير عن السحر باستخدام الفعل كرصد للحدث وتأكيد على تمام حدوثه، والتعبير عن التحويل كأثر لهذا السحر بالاسم المشتق "محولا " رافدا المعنى بملازمة هذا الحدث ،واستحضارا لصورته ،ثم العودة إلى صيغة الفعلية لنفس المعنى "حول" دعما لفاعلية الحدث ،وفي الفقرة لتي تليها نرصد تحولات أخرى تحمل

[1] رجل غير قابل للعقيد ص ٥٧

[2] السابق والصفحة

في طياتها أثرا جديدا فـ"الناس سكارى وما هم بسكارى، يتحركون يمنةً ويسرة، ويأتون ويذهبون بحركة عفوية، مندفعين منهمرين منبهرين بما يحدث، ولكنهم مخدرون، ذلك التخدير الذي يتسلل لذيذاً إلى كل خلايا الجسد ". فهنا مفتتح لأثر ما شهده الناس من سحر وتحول ،بأن بدت حالاتهم كأنهم سكارى ،وهنا تقرير لحالهم لكن تتحول البنية إلى استعمال الفعل المضارع (يتحركون . ويأتون ويذهبون ...يتسلل)بعد أن كان الحكي يستعمل الزمن الماضي (كانت . سحر . حول) وهذا بلا شك أفاض بصورة يظهر فيها السرد بشكل تقريري من خلال التغاير بين أزمنة الفعل التي خلقت حالة من التصور والتخييل .

ومن التقديم والتأخير ما جاء في هذه القصة " وكان للسحر فعل الخيال" ،" تماماً كالإنسان الذي يضبعه الضبع وينفخ في وجهه رائحة نتنة[1]" ،ففي الجملة الأولى تقديم في جملة كان فقدم الجار والمجرور "للسحر" وفي ذلك توكيد وتخصيص لهذا الأثر ظهر من خلال الرتبة النحوية ،وفي الجملة الثانية "ينفخ في وجهه راحة نتنة "فقد قدم الجار والمجرور على المفعول به ،ليخص الوجه ويؤكد على هذه الحال التي تشمئز منها النفوس ،وهذا من أثر التحول في بنية الرتبة في الجملة من حيث بالتأخير والتقديم.

...اللغة العامية ودلالتها في تكثيف الدلالة :

لقد استخدم فحماوي العديد من التعبيرات العامية التي من شانها تكثيف الدلالت في النص ، ولست من أنصار الداعين إلى استخدام العاميات في اللغة الإبداعية ، وإنما يجب الاقتصار على اللغة الفصيحة الراقية ، إلا أنه ومن خلال الواقع اللغوي الذي يشهده إبداعنا العربي نجد خلطا ومزيجا في بعض النصوص بين اللغة الفصيحة واللغة العامية وذلك لإحداث نوع من التقارب في الفهم وتكثيف الدلالة لدى القارئ، ومن

[1] السابق والصفحة

التعبيرات العامية التي وردت في قصة الفتاة والسائق هذا الحوار الذي دار بين هؤلاء الفتية الذين تحرشوا بالفتاة التي كانت تحاول أن تصلح عطل سيارتها بالطريق فيأتي هؤلاء الفتية يسخرون منها ومن حالها ،فتأتي صيغة الحوار في صيغة ذات تراكيب عامية ،وهنا بقصد توخي الدقة والنقل الدقيق لقضية مجتمعية تعاني منها المرأة في المجتمعات العربية ،وهي التحرش والاستخفاف بها والنظر إليها نظرة قاصرة ،هذا من جانب ،ولكي توحي هذه التراكيب بالمستوى المتدني للغة الحوار من هؤلاء الفتية الذين وقفوا هذا الموقف المعيب من جانب آخر ،فيأتي الحوار في الصورة التالية :

. وأخيراً وقعتِ، ولا أحد سمّى عليك!

وقال آخر :

. الجميل يريد مساعدة؟

. عن إذنك، نحن نفك البنشر، ونركب العجل .

. نحن متخصصون في البناشر[1] .

لكن في الحوار المهذب الذي دار بين السائق وهذه الفتاة نقل الحوار في صورة فصحى وبتراكيب مهذبة ،وهو ما يوحي برقي الرجل مما دفع لقبول المساعدة :

. عن إذنك يا أختي، أريد مساعدتك .

. لا، لا، أنا أستطيع أن أقوم بالعمل .

[1] رجل غير قابل للتعقيد ص ٥

. يا أختي أنت لا تستطيعين فك العجل، إنه صلب وستنامين هنا الليلة... أنا أعرف هذا العجل، قد تكون فيه براغي صعبة الفك[١] .

وفي قصة (رجل لا يعقد) تتراوح العامية بين الصريحة أو محاولة القاص التعديل منها في صياغة فصيحة ،ففي خيال المرأة التي تنتظر زوجها أحمد أنه أنهى التدريس وأنه يسهر هناك مع إحدى الفتيات أو أنه يستمع لإحدى النساء وهي تحدثه أحاديث الحب والغرام فيلقي الدرس وراء ظهره ،لسان حاله يقول : (يجعل ما حدا قرا [٢]) هكذا أراد القاص أن يضع هذه الخيالات في صورة تقترب من واقع الشخصية النسوية التي تذهب بها الظنون كل مذهب مع غياب زوجها ،وكذلك يصوغ القص المثل العامي عن هذه الظنون لكن يظل معناه العامي هو البارز الرافد لمعناه هنا : (فالتي تثق بالرجال، كالتي تثق بأن الماء يثبت داخل الغربال)،فالمرأة هنا لا تثق بحكم التكوين وبحكم الظنون وبحكم الأمثال المحفوظة،هذه المرأة التي تظل تتلاعب بها الظنون و(والفأر يلعب في (عبّ) ابتسام[٣]) فأر الظنون يلعب بها ،لكن في صياغة عامية تأخذ رائحة الحياة العادية للمرأة المنتظرة لزوج طال غيابه .

وفي قصة حكم الهدهد تأتي عبارة عامية في صورة نقل مثل عامي يبين هذه الحالة من الإهمال التي تصل لحد الازدراء من المجتمع لهذا الرجل الذي أصبح بين يوم وليلة . في نظره على الأقل . مسئولا كبيرا ،تأتي هذه العبارة من الحياة من اللغة العادية المستعملة لتنقل هذا الشعور الداخلي لدى هذا الرجل (على بال مين يا اللي

[١] السابق ص ٨
[٢] السابق ص ١٠
[٣] السابق ص ١١

بترقص في العتمة.[1]..!) بتلك البساطة العامية السهلة المتداولة تشعر به ،وبهمه وبنظرة الناس من حوله له .

[1] السابق ص ٢٥